Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكل ظاهرة من هذه الظواهر مرتبطة ارتباطا وثيقا بتطورات اجتماعية وسياسية وثقافية ، أدى إلى ظهور الشعر الحديث والشعر الحر وقصيدة النثر . إذن فالاضافة تراكمية ، وربما توالد بعضها من بعض. من الطبيعى، رغم الصعوبة فى مرحلة تلقى الشعر الجاهلى ، وهى صعوبة ستظل قائمة لطبيعة هذا الشعر ، سواء قُلب الترتيب أو ظل على ما هو عليه ، نقول من الطبيعى أن يعى ذهن الطالب ، مع تطور عقله وتراكم معرفته ودراسته لتاريخ أمته هذه الانتقالات أو التطورات التى تلم بالفن الشعرى ضمن سياقاتها ، ويواكب هذا نموه العقلى والوجدانى ، خاصة وهو فى تلك المراحل يدرس فى دروس التاريخ ما مرّ وألمّ بـ (جسد) هذه الأمة مرتباً فى سياق زمنى متسلسل ومتصل الحلقات . فلماذا نفصل عن هذا السياق ما مرّ وألمّ بـ(عقلها) و (وجدانها) وندرسه له ، أو نلقنه اياه مقلوبا؟؟ وهل يجوز لنا ـ أو نقدر ـ على تدريس التاريخ مقلوبا؟ وهل سنتمكن من الفصل التعسفى بين (تاريخ الأدب) و(تاريخ الأمة) أوَ ليس التاريخ وعاء لكل نشاطات وإبداعات البشر والحياة ، والأدب فرع معبر ونابع منها .؟!!

.. ووجهة نظر الدكتور القط فى أن إرجاء تدريس التراث للتلميذ حتى يبلغ أشده وتزيد حصيلته اللغوية ، مردود عليها بأن هذا التلميذ ، فى حالة الترتيب المقترح ، سيكون قد تشبع وجدانه بالشكل الأدبى الذى درس له ... بمعنى أنه إذا درس الشعر الحديث والحر ـ مثلاً ـ فى بداية حياته ، وبتوالى الترتيب المقترح بعد ذلك ، سيعمق هذا المنهج (الهوة الزمنية) بينه وبين الشعر الجاهلى عندما نصل به إليه ، وفق التسلسل المقترح .. وهى الهوة التى أشار اليها الدكتور زمنيا ونادى بالتحايل على ردمها بذلك الاقتراح ، الذى لو أخذنا به نكون أسهمنا فى تعميق (الهوة) لا ردمها ..، فبما ندرسه للطلاب من نماذج جديدة تستقر فى عقولهم ونفوسهم وتترسب فى أعماقهم ، نكون قد رسخنا هذه الهوة وجدانياً ، حيث يتم تشكيل هذا الوجدان فى السنوات الأولى . والدكتور القط يعرف تلك المقولة التى ردّدناها خلف آبائنا